

النهاية في غريب الأثر

{ شطن } (س) في حديث البراء [وعنده فَرَسٌ مَرَبُوطَةٌ بِشَطَانَيْنِ] الشَّطَانُ : الحَبْلُ .
وقيل هو الطَّوِيلُ منه . وإنما شُدَّ هـ بِشَطَانَيْنِ لِقُوَّتِهِ وَشِدَّتِهِ .
- ومنه حديث علي [وذكر الحياة قال : إن اللاه جعل الموتَ خَالِجًا لِأَشْطَانِهَا] . هي
جمعُ شَطَانٍ وَالْخَالِجُ : المُسْرِعُ فِي الْأَخْذِ فَاسْتَعَارَ الْأَشْطَانَ لِلْحَيَاةِ لِامْتِدَادِهَا
و طُولِهَا .

(ه) وفيه [كل هَوَى شاطنٌ في النار] الشاطن : البعيدُ عن الحقِّ . وفي الكلام مضاف
محذوف تقديره كلُّ هَوَى ذِي هَوَى . وقد رُوِيَ كَذَلِكَ .

(ه) وفيه [أنَّ الشمسَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ] إنَّ جَعَلْتَ نُؤُونَ الشَّيْطَانَ
أَصْلِيَّةً كَانَ مِنَ الشَّطَانِ : البُعْدُ : أي بَعُدَ عَنِ الْخَيْرِ أَوْ مِنَ الْحَبْلِ الطَّوِيلِ كَأَنَّه
طَالَ فِي الشَّرِّ . وإنَّ جَعَلْتَهَا زَائِدَةً كَانَ مِنْ شَاطِ يَشِيْطُ إِذَا هَلَكَ أَوْ مِنْ اسْتَشَاطَ
غَضَبًا إِذَا احْتَدَّ فِي غَضَبِهِ وَالْتَهَبَ وَالْأَوَّلُ أَصْحَبُ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : قَوْلُهُ تَطْلُعُ بَيْنَ
قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ مِنَ الْفَاظِ الشَّرِّ الَّتِي أَكْثَرُهَا يَنْدَفِرُ هُوَ بِمَعَانِيهَا وَيَجِبُ عَلَيْنَا
التَّصَدِيقُ بِهَا وَالْوَقُوفُ عِنْدَ الْإِقْرَارِ بِأَكْثَرِهَا وَالْعَمَلُ بِهَا . وقال الحريري : هذا
تمثيلٌ : أي حينئذ يتحرَّك الشيطانُ وَيَتَسَلَّطُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ [الشيطانُ يَجْرِي مِنَ ابْنِ
آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ] إنما هو أن يَتَسَلَّطَ عَلَيْهِ فَيُوسْوِسُ لَهُ لِأَنَّهُ يَدْخُلُ جَوْفَهُ .
(س) وفيه [الراكبُ شيطانٌ والراكبانِ شيطانانِ والثلاثةُ رَكَبٌ] يعني أنَّ
الانْفِرَادَ وَالذَّهَابَ فِي الْأَرْضِ عَلَى سَبِيلِ الْوَحْدَةِ مِنْ فِعْلِ الشَّيْطَانِ أَوْ شَيْءٍ
يَحْمِلُهُ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ . وكذلك الرَّكبانِ وَهُوَ حَثٌّ عَلَى اجْتِمَاعِ الرُّفْقَةِ فِي
السَّفَرِ . وروى عن عمر أنه قال في رجلٍ سافرَ وَحْدَهُ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ مَاتَ مَنْ أَسْأَلَ
عنه ؟ .

- وفي حديث قتل الحيات [حَرَّجُوا عَلَيْهِ فَإِنْ امْتَنَعَ وَإِلَّا فَاقْتُلُوهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ]
أَرَادَ أَحَدَ شَيْطَانِي الْجَنِّ . وقد تُسَمَّى الْحَيَّةُ الدَّقِيقَةُ الْخَفِيفَةُ شَيْطَانًا وَجَانًّا
عَلَى التَّشْبِيهِ